الأنباء
الثلاثاء 23 اغسطس 2011

معارك عنيفة حول مقر إقامة العقيد في طرابلس.. والمجلس الانتقالي يحذّر من مرحلة مقبلة "لن تكون مفروشة بالورود"

ليبيا بلا قذافي.. و"لحظة النصر الحقيقية بالقبض عليه"

عواصم ـ وكالات: لن يتمكن ملك ملوك افريقيا والعرب الزعيم الليبي «السابق» معمر القذافي من الاحتفال بثورة الفاتح من أيلول بعد أيام كما في كل عام بعد 42 عاما من السيطرة المطلقة على ليبيا، ولم يعد السؤال المتداول حول سقوط النظام ام عدمه وإنما في أي «زنقة» اختفى القذافي رغم اعتقال عدد من ابنائه والمقربين منه، فقد تضاربت المعلومات بين مؤكد وجوده في منطقة باب العزيزية شديدة التحصين والوحيدة التي لم يتمكن الثوار من السيطرة عليها أمس، ومرجح هروبه الى تونس أو أي دولة أخرى.

وبعد أن تساقطت المدن الليبية الواحدة تلو الاخرى كأحجار الدومينو لم تستغرق معركة طرابلس التي طالما احتمى بها العقيد وتغنى بأمنها، بضع ساعات واعلن نجله الاكبر محمد انه سلم نفسه للثوار فيما اعلن الثوار القبض على سيف الاسلام وأحد انجاله الآخرين ويرجح انه خميس القذافي.

ووسط ترحيب دولي لاسيما الدول المتحالفة في العمليات العسكرية ضد كتائبه منذ اشهر، اعلنت روسيا أمس استعدادها للاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي لكنها حذرت من الفرحة المفرطة، وقالت ان نجاح الحل العسكري لا يعني نجاحا سياسيا في مرحلة مابعد القذافي.

من جهته أعلن مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الانتقالي ان حقبة القذافي قد انتهت مؤكدا على السعي الى بناء دولة ديموقراطية في اطار اسلامي معتدل، الا انه حذر من ان المرحلة القادمة لن تكون مفروشة بالورود، وقال «أمامنا الكثير من التحديات وعلينا الكثير من المسؤوليات، ابتداء من معالجة الجروح ووضع ايدينا في ايدي بعض»، واضاف ان «لحظة النصر الحقيقية هي حين يتم القبض على معمر القذافي».

وأكد «اننا على ابواب مرحلة جديدة نسعى خلالها لبناء دولة على الاسس والمبادئ التي التزمنا بها، وهي الحرية والعدل والمساواة والديموقراطية في اطار اسلامي معتدل».

واضاف ان تلك الدولة «يتساوى فيها كل المواطنين وقادرة على استيعاب كل الفئات من شرق ليبيا الى غربها ومن شمالها الى جنوبها الى وسطها، كلنا ليبيون وكلنا لنا الحق في العيش بكرامة في هذا الوطن»، واعرب مصطفى عن امله في القبض على القذافي حيا وان تجري محاكمته بشكل عادل.

ميدانيا قال مصدر في المجلس الوطني الانتقالي الليبي لرويترز عبر الهاتف ان المعارضين الليبيين دخلوا الساحة الخضراء الواقعة في وسط العاصمة طرابلس في ساعة مبكرة من صباح امس وسط مقاومة ضعيفة او دون مقاومة من جانب القوات الموالية للزعيم الليبي معمر القذافي.

ولوح مقاتلو المعارضة باعلام المعارضة واطلقوا النار في الهواء ابتهاجا بعد وصولهم الى الساحة التي كانت مخصصة في الماضي للحشود التي تمجد القذافي وقد اعلن الثوار تغيير اسمها الى ساحة الشهداء. هذا وقد دارت معارك عنيفة في طرابلس حول مقر اقامة العقيد معمر القذافي بينما اكد الحلف الاطلسي ان نهاية نظامه «وشيكة»، ودعا الرئيس الاميركي باراك اوباما الزعيم الليبي الى «الاعتراف بان حكمه انتهى».

وبعد وصول الثوار الى قلب طرابلس بعد معارك عنيفة، مازالت المعارك دائرة حول مقر القذافي وفي جنوب العاصمة الليبية، كما ذكر مراسلو وكالة فرانس برس.

وقال مراسل لفرانس برس ان اصوات مواجهات بالاسلحة الخفيفة والثقيلة سمعت في جنوب العاصمة الا انه لم يتمكن من تحديد مصدر اطلاق النار، بدوره اكد ديبلوماسي في العاصمة الليبية التقى القذافي في الاسابيع الاخيرة، لفرانس برس انه «مازال في طرابلس وهو موجود في مقره في باب العزيزية». وطلب رئيس المجلس التنفيذي في المجلس الوطني الانتقالي من المتمردين الامتناع عن اي اعمال انتقامية في طرابلس وحذرهم من وجود «جيوب» للمقاومة موالية للقذافي في العاصمة. وخلال تقدمهم، سيطر الثوار الذين قدموا من جبل نفوسة في الغرب على ثكنة لكتائب القذافي واستولوا على اسلحة وذخائر، حسب احد مراسلي «فرانس برس»، كما حرروا عشرات المعتقلين في سجن ماية القريب من الثكنة، وبدأت العملية التي اطلق عليها اسم «فجر عروس البحر» مساء السبت الماضي.

وهي تتم بالتنسيق بين المجلس الوطني الانتقالي «الهيئة السياسية للثوار» والمقاتلين داخل طرابلس وحولها، على حد قول احمد جبريل المتحدث باسم المجلس، مشيرا الى ان الحلف الاطلسي يشارك ايضا في العملية. من جهتها، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان الولايات المتحدة كثفت في الايام الاخيرة نشاطاتها الجوية حول طرابلس مستخدمة طائرات بدون طيار مزودة باسلحة مما ساهم في ترجيح الكفة لمصلحة المتمردين. وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين لم تحددهم ان الطيران الاميركي فرض في الايام الاخيرة مراقبة دائمة فوق وحول المناطق التي كانت تسيطر عليها القوات الموالية للزعيم الليبي معمر القذافي. وتابع المصدر نفسه ان القوات الاميركية لجأت خصوصا الى طائرات بريديتر بدون طيار لرصد ومتابعة بل وضرب قوات العقيد القذافي في بعض الاحيان.

وتسلل ثوار الى العاصمة من البحر من جيب مصراتة الساحلي على بعد حوالى مائتي كيلومتر شرقا، كما قال المتمردون. وتمكن ثوار آخرون قدموا من الغرب من دخول طرابلس بعد الظهر على اثر اشتباكات عنيفة مع قوات موالية للقذافي، ومساء تمكن الثوار من السيطرة على حي تاجوراء في الضاحية الشرقية لطرابلس وحي سوق الجمعة، وفق شهود.

وذكر شهود عيان ان الثوار الذين لم يواجهوا مقاومة كبيرة، وصلوا الى قلب العاصمة بعدما سيطروا على عدد كبير من احيائها. واكد احد سكان الحميدة (شرقا) لوكالة فرانس برس ان القوات الموالية للقذافي كانت تقصف ليل امس الاول هذا الحي، من جهة اخرى افاد سكان العاصمة الليبية بان شبكة الانترنت تعمل مجددا بشكل طبيعي في المدينة للمرة الاولى منذ انطلاق الانتفاضة في ليبيا منتصف فبراير.

من جهة اخرى اعلنت معظم السفارات التي لم تكن انضمت الى المعارضة امس انضمامها الى المجلس الانتقالي ورفعت علم الاستقلال، فقد اعلنت الجالية الليبية في السودان امس انها استولت على مبنى السفارة الليبية في الخرطوم، وانزلت من عليه علم ليبيا القديم ورفعت مكانه العلم الذي يستخدمه الثوار.

وقال بيان تلاه نيابة عن الجالية احد افرادها عبد الجليل قنطاري وهو طالب دراسات عليا في جامعة سودانية من داخل مبنى السفارة «اجتمعت الجالية الليبية اليوم داخل مبنى السفارة وتشاورت وقررت انزال راية الضلال ورفع علم الاستقلال» في اشارة الى علم الثوار الذين دخلوا العاصمة طرابلس الاحد.

واضاف البيان ان «الجالية قررت اعفاء القائم باعمال السفارة ناصر ابوجيلة من منصبه وتكليف المستشار مولود علي موسى بتسيير اعمال السفارة (وهو موظف في السفارة مسؤول عن الشؤون المالية) اضافة الى تكليف عدد من اعضاء الجالية بتسيير اعمال السفارة».

اما في الجزائر فقد رفرف علم الاستقلال على سفارة ليبيا وشوهدت امس حركة بطيئة بمقر السفارة حيث رفض المسؤولون الإدلاء بأي تصريح لوسائل الإعلام وإرجاء ذلك إلى ندوة صحافية للسفير في وقت لاحق بينما فضلت الشرطة الجزائرية مراقبة الوضع عن كثب تحسبا لأي صدامات محتملة بين مساندي المعارضة ومؤيدي القذافي، ولم تعلن الجزائر حتى الآن موقفها مما يجري من أحداث في ليبيا، وكذلك فعلت سفارات النظام الليبي في دمشق والقاهرة وباقي عواصم العالم.

ليبيون يرفعون علم الاستقلال على شرفة القنصلية في اسطنبول (أ.ف.پ)

.. وآخرون عند أكاديمية شرطة النساء العسكرية في طرابلس (ا.ف.پ)

محتجون يحرقون صور القذافي ونسخا من كتابه الاخضر ورايته الخضراء (ا.ف.پ)

القذافي خطط لتفجير سفارة قطر في تونس

تونس ـ وكالات: أعلنت وزارة الدفاع التونسية أمس عن إحباط محاولة لتفجير سفارة دولة عربية بالعاصمة التونسية الاسبوع الماضي.

وأكد الناطق باسم الوزارة العميد مختار بن نصر في مؤتمر صحافي ان نظام العقيد الليبي معمر القذافي حاول تفجير سفارة دولة عربية بتونس الاسبوع الماضي عبر احد الضباط الليبيين هو العميد عبدالرزاق الراجحي كشف عن هذه العملية من تلقاء نفسه للجيش التونسي. من جهته أعلن الراجحي أن نظام معمر القذافي كلفه بتفجير سفارة دولة عربية لم يكشف عن اسمها في العاصمة تونس.

وقال الراجحي، في مؤتمر صحافي أمس، إنه دخل إلى تونس يوم 30 يوليو الماضي مع عائلته على متن سيارة وبحوزته 16 كيلوغراما و400 غرام من مادة «تي إن تي» المتفجرة لاستخدامها في نسف السفارة.

من جانبه، قال مصدر مطلع، شدد على عدم ذكر اسمه، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، إن السفارة هي سفارة دولة قطر.

أبناء العقيد.. بين قتيل وأسير وهارب

عواصم ـ وكالات: اختلف مصير ابناء القذافي بين أسير وهارب ومختف وقتيل، فقد أعلن مسؤولون في المجلس الوطني الانتقالي الليبي اعتقال اثنين من أبناء الزعيم الليبي معمر القذافي، وهما سيف الإسلام والساعدي، في العاصمة طرابلس.

من جهته ذكر المتحدث باسم جيش الثوار أن محمد، النجل الأكبر لمعمر القذافي، سلم نفسه إلى الثوار بمعية أسرته وأمه، وشدد المتحدث على أن الثوار سيعاملونهم وعائلاتهم معاملة جيدة.

كما أكدت أنباء لـ«العربية» أن محمد القذافي الابن الأكبر للعقيد معمر القذافي سلم نفسه أيضا للثوار، وأنه في أيد أمينة، إلا أن قناة الجزيرة قالت ان القوات الموالية للقذافي ساعدت محمد القذافي على الفرار من الإقامة الجبرية من منزله، وذكرت ان الثوار بحوزتهم جثتين يعتقد أنهما لخميس القذافي وعبدالله السنوسي.

محمد القذافي

الساعدي القذافي

المعتصم القذافي

في هذا الوقت، ذكر أحد الثوار الليبيين لـ «العربية»، أن المعتصم ابن العقيد الليبي معمر القذافي موجود في مجمع باب العزيزية في طرابلس، وقال إن جنديا منشقا قد أكد وجود نجل القذافي، إلا أنه رفض أن يكشف عن اسم ذلك الجندي لدواع أمنية.

وأضاف أن قوات حلف شمال الأطلسي تستعد لشن هجمات جوية على باب العزيزية لإحداث ثغرات في أسواره، وأنه جرى الطلب من المدنيين الذين يقطنون بالقرب من باب العزيزية الابتعاد عن المنطقة خوفا على حياتهم.

وتجدر الإشارة إلى أن المعتصم يشغل منصب مستشار القذافي لشؤون الأمن القومي، ولم يعرف مصيره حتى الآن، ولم يسمع عنه الكثير خلال المعارك مع الثوار منذ بداية الثورة في فبراير الماضي.

المعارضة تدعو "حلف الأطلسي" لإنهاء مهامه في ليبيا والناتو: سنواصل تطبيق تفويض الأمم المتحدة

لندن ـ رويترز: قال القائم بالاعمال الليبي في لندن الذي يؤيد المعارضة امس محمود الناكوع انه ينبغي لحلف شمال الاطلسي ان يوقف غاراته الجوية في ليبيا بعد ان دخلت قوات المعارضة قلب طرابلس مما يؤذن بنهاية حكم معمر القذافي المستمر منذ اربعة عقود.

وقال محمود الناكوع للصحافيين ان حلف شمال الاطلسي ادى دورا جيدا جدا بإسكاته آلة الحرب الخاصة بالقذافي.

لكنه عبر عن اعتقاده بأن دوره سينتهي وسيعيد الليبيون بناء بلادهم على نحو مستقل.

ورد الناكوع بالايجاب على سؤال بشأن ما اذا كان يدعو حلف شمال الاطلسي لوقف حملته العسكرية مضيفا انه لم يعد هناك من خطر من القذافي ولا من آلياته الثقيلة ضد قوات المعارضة.

ولم يكن يساور زعماء العالم شك في ان تحالف المعارضة على وشك السيطرة على ليبيا واحتياطياتها النفطية الهائلة بعد ستة شهور من الانتفاضة المدعومة بالقوة الجوية لحلف الاطلسي.

وقال الحلف امس الاول انه سيواصل تطبيق تفويض الامم المتحدة له لحماية المدنيين في ليبيا.

وقالت متحدثة باسم الحلف «اذا رأينا ان هناك)محاولات) اخرى للهجوم على المدنيين فسنواصل تنفيذ التفويض».

وسئل عما اذا كانت هناك الان خلافات داخل المجلس الوطني الانتقالي المعارض فقال الناكوع انه بناء على ما حدث في مدن اخرى مثل بنغازي ومصراتة فلا توجد مشكلة. واضاف ان المجلس الوطني الانتقالي سينتقل سريعا من بنغازي الى طرابلس وسيعين حكومة انتقالية جديدة ستحكم البلاد وستخدم الشعب في جميع البلاد.

وسلم الناكوع باحتمال وجود بعض الصعوبات في الايام القليلة المقبلة لان كل ثورة تواجه بعض الصعوبات وربما تحدث بعض الاخطاء.

واضاف انه لا تزال هناك بعض جيوب تدعم القذافي وربما يندلع قتال في بعض المناطق لكنه قال ان مقاتلي المعارضة بشكل عام يسيطرون على 95٪من طرابلس ومن البلاد.

وتابع انه لا توجد أنباء عن معمر القذافي لكنه قال إنه يعتقد انه لا يزال في ليبيا.

وقال ان المقاتلين سيبحثون في كل مكان للعثور عليه واعتقاله ومحاكمته.